Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال: «فإنكم ترونه كذلك، يُحشر الناسُ يوم القيامة» الحديث وهو كسابقه إلا بعض الكلمات أو الجمل التى لا تغير المضمون(١).

وروى مسلم فى صحيحه عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى هريرة رضى الله عنه أخبره أن أناسا قالوا: يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟

فقال رسول الله ﷺ «هل تضارُّون فى الشمس ليس دونها حجاب؟.

قالوا: لا يارسول الله؟

قال: «فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه (بعد انتهاء الحساب) فيتبع من كان يعبد الشمسَ الشمسَ، ويتبع من كان يعبد القمرَ القمرَ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت (الأصنام) الطواغيت، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله تبارك وتعالى فى صورة غير صورته التى يعرفون فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء عرفناه، فيأتيهم الله تعالى فى صورته التى يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه.

ويضرب الصراط عن ظهر جهنم، فأكون أنا وأمتى أول من يجيز، ولا يتكلم إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلِّم سلِّم، وفى جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟» قالوا: نعم يا رسول الله.

قال: «فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم فمنهم المؤمن بقى بعمله (والصواب كما قاله العلماء الموبق يعنى بعمله) ومنهم المجازى حتى ينجى، حتى فرغ الله من القضاء بين العباد (وبعد المرور على الصراط) وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار (من المؤمنين المعذبين بأعمالهم بعد انتهاء ما عاقبهم به) أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله تعالى أن يرحمه ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم فى النار يعرفونهم بأثر السجود، تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون منه كما تنبت الحِبَّة فى حميل السيل.

---

(١) صحيح البخارى: ١ / ٢٠٤، ٢٠٥.